

مدرس المادة: م. عباس علي احمد

محاضرات

الاتصال في الارشاد

الزراعي

## مفهوم الاتصال :-

لا يوجد تعريف محكم ودقيق للاتصال ولكنها كلها تصب في بحيرة واحدة وهي نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين الافراد والجماعات والاتجاهات وفي صيغ الجمع تشير الى الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال ويلاحظ ان التعريفات تركز على درجة الاستجابة فهي تهتم بمنبهات المرسل واستجابة المستقبل كما انها تشير بالدرجة الأولى الى ان الاتصال ينقل منبهات ذات اهداف معتبرة وهي الأساس في عملية الاتصال وكل اتصال لا يحقق اهداف فقد مشروعيته.

ويعرف كولن جييري في كتابه الاتصال الإنساني حيث اعتبر ان الاتصال هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل ورسالة ( كائنات حية، بشر، حيوانات، الآلات) في مضامين اجتماعية معينة وبمعنى مجرد او واقع معين فنحن حين نتصل نحاول ان نشرك الاخرين ونشارك معهم في المعلومات والأفكار فالالاتصال يقوم على المشاركة بالمعلومات والصور الذهنية والآراء.

ومن احدث التعاريف يذكر د. محمد عبدالحميد ان الاتصال هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الافراد او الجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحديد اهداف معينة.

وهذا التعريف يحاول التوفيق ما بين الاتجاهات المختلفة للعلوم في حركة النظر الى عملية الاتصال وهذا يعني التغيير والاطراد والتطور في حركة العناصر في علاقتها بالسياق الذي تعمل فيه والعمليات الأخرى المصاحبة التي تؤثر فيها وتتأثر بها.

ونحن حين ندرس الناس وعلاقاتهم ببعضهم البعض كما ندرس مجتمعاتهم وتنظيماتهم وتجمعاتهم، كيف يؤثر الانسان في غيره وكيف يتأثر كيف يعطي وكيف يعلم الناس ويتعلم.

وفي العالم المعاصر وهذه الثورة التكنولوجية ازدادت أهمية الاتصال بشكل واضح وكبير فالمعلومات في كل مكان ومن كل اتجاه حتى أصبحت كالغشاء الهوائي الذي يوفر لنا الحياة.

وتشير البحوث الى ان 70% من وقت الانسان بعد خصم فترة النوم يقضيه في

الاتصال بغيره.

## أنواع الاتصال البشري

تعدد أنواع الاتصال البشري وفقا لعدد من الأنماط نذكرها فيما يأتي:

أولاً: أنماط الاتصال وفقا لحجم وطبيعة المشتركين في عملية الاتصال

### 1. الاتصال الذاتي: Intra-personal communication

وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يحدث داخل الفرد عندما يحدث نفسه وهو غالبا ما يتضمن أفكاره وتجاربه ومدركاته فالفرد حين يتناقش مع نفسه اذا كان يقرأ كتابا او يشاهد برنامجا تلفزيونيا ويعتبر فهم هذه العملية التي تحدث بين الفرد وذاته أساس فهم عملية الاتصال.

### 2. الاتصال الشخصي Inter personal communication

ويقصد به تبادل المعلومات والأفكار والمهارات والاتجاهات.... الخ والتي تتم بين الافراد بطريق مباشر دون استخدام وسائط بينهم ولذلك يصبح احدهم مرسلا والآخر مستقبلا. فهو يعتمد على المقابلة المباشرة او ما يسمى الاتصال وجها أوجه ومن امثلة الاتصال الشخصي بين افراد العائلة الواحدة، الجيران، الأصدقاء.

#### مميزات الاتصال الشخصي:

- أ. اتجاه انتقال الرسالة في اتجاهين.
- ب. القدرة على اختيار المستقبل.
- ج. القدرة على الاستعلام عن تأثير الرسالة لدى المستقبل.
- د. تأثير قوي في المستقبل.
- هـ. درجة عالية من المرونة.
- و. العفوية والتلقائية غير المقصودة.

### 3. الاتصال الجمعي Group communication

يحدث بين مجموعة من الافراد حيث تتاح فرص المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي ويشهد المحاضرات والندوات والخطب والامسيات الثقافية والمسرح.

### الاتصال الجماهيري Mass communication

وهو عملية الاتصال التي تتم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية مثل الصحف والإذاعة بشقيها المسموعة والمرئية.

#### مميزات الاتصال الجماهيري:

- أ. الجمهور المتلقي يتصف بضخامة حجمه وتباين اتجاهاته ومستوياته.
- ب. لا يرى المرسل الجمهور مباشرة ولا يعرفهم.
- ت. رجع الصدى قليل جدا.
- ث. يغلب عليه سرعان المعلومات في اتجاه واحد.
- ج. تتصف رسائله بأنها عامة وعلنية.
- ح. تتيح وسائله نشر الرسائل بسرعة كبيرة وبأعداد كثيرة.
- خ. تقوم به مؤسسات كبيرة.
- د. عملية منظمة ومدروسة غير عشوائية.

#### 4. الاتصال الوسيط:

وهو احد أنماط الاتصال يتم بين نوعين من الاتصال، الاتصال بين الأشخاص الذي يتم وجها لوجه وبين الاتصال الجماهيري الذي لا تتم فيه مثل هذه المواجهة المباشرة ويعرف بأنه الاتصال السلبي من نقطة الى أخرى مثل الهاتف والتلكس والراديو المتحرك والأفلام العائلية والتلفزيون ذات الدوائر المغلقة والنت.

كما وعرف الاتصال الوسيط بأنه الاتصال الغير المباشر وهو الاتصال الذي يستعين المرسل بوسيط او وسيلة لنقل الرسالة الى الجمهور سواء كان ذلك الوسيط سمعيا او بصريا.

#### مميزات الاتصال الوسيط:

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

أ. يكون الاتصال بين الأشخاص وجها لوجه اذ ان اغلب المتلقين للرسالة وعددهم قليل في الاغلب حيث يكون المتلقين معروفون للمتصل وتكون الرسالة ذات طابع خاص فهي محظورة على القيم وغالبا ما يكون الاتصال الوسيط غير محكم البناء.

ب. يمتلك الاتصال الوسيط خصائص الاتصال الجماهيري اذ يمكن ان يكون جمهوره غير متجانس ويمكن ان يكون المشاركون فيه بعيدين في المكان وعن بعضهم البعض حيث يستقبلون الرسالة نفسها في أماكن متعددة وكذلك تنتقل الرسالة بسرعة وتصل الافراد في آن واحد وقد يكون المتصل شخصا عاديا او يكون عاملا في مؤسسة او لا يكون الا انه يستخدم قنوات الاتصال باهظة الثمن وهذا الاتصال مثل الاتصال الجماهيري يتم فيه استخدام معدات الالكتروميكانيك في نقل الرسالة.

### ثانيا: أنواع الاتصال حسب الوسيلة او اللغة المستخدمة وتقسيم الى نوعين

هما:

3

#### 1. الاتصال اللفظي Verbal Communication

ويستخدم المرسل اللفظ كوسيلة لنقل رسالته الى المستقبل سواء كانت مكتوبة او غير مكتوبة كالمذكرات والخطابات والتقارير والكتب والمحادثات التلفونية والمناقشة والندوة والمؤتمر ..... الخ والاتصال اللفظي يجمع بين الالفاظ المنطوقة والرموز الصوتية فعبارة (( اهلا وسهلا)) يمكن ان تصبح ذات مدلولات أخرى بتغير نبرة الصوت بجانب الأداء الأخرى غير اللفظية مثل الحركة.

#### 2. الاتصال غير اللفظي Non Verbal Communication

وهو عبارة عن تعبيرات منتظمة تشير الى مجموعة معاني يستخدمها الانسان او قد يقصدها في احتكاكه بالآخرين ومن انواعه: لغة الصمت-التعبيرات الحسية والفسولوجية ولغة الاجسام اذ يستخدم الافراد اجسامهم للاتصال حتى يتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم كاصفرار الوجه او تصبب العرق والتعبيرات الحركية، اللغة الرمزية، لغة المظهر العام والاشارات كإيماءات الراس التي تعني الموافقة وفي بعض الاخر الرفض، واللمس ويطلق بعض العلماء على الاتصال غير اللفظي أحيانا ( اللغة الصامتة) وهي لغة تتضمن ثلاث لغات هي لغة الإشارة ولغة الحركة

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

او الابعاد ولغة الأشياء التي يستخدمها الانسان للتعبير عن معاني او احساس مثل الملابس والأدوات التي تستخدم في المسرح لنقل الإحساس بالجو والزمان للمشاهدين.

المهام التي يؤديها الاتصال غير اللفظي في علاقته بالاتصال اللفظي:

1. التكرار او الإعادة: حيث نذكر لشخص عن وجود شيء ما بالقول هنا ثم نشير الى مكانه.
2. التناقض: حيث يطلب شخص ما من آخر ان يحضر شيئاً معيناً امام ثالث ليخبر الأول انه لم يجد شيئاً فيتلقي الأول رسالتين احدهما لفظية والثانية غير لفظية.
3. البديل: مثل تعبيرات الوجه التي قد تغني أحيانا عن الاتصال اللفظي.
4. مكمل او معدل: مثل الابتسامة بعد طلب شيء من شخص او العبوس.
5. التأكيد: حينما يقوم شخص بالتركيز صوتياً على كلمات معينة للتأكيد على الرسائل اللفظية فقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة على التأثير.
6. التنظيم: مثل إعطاء شخص إشارة ليكمل الحديث او التوقف عنه.

مقارنة بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي:

أوجه التشابه:

1. الاتصال اللفظي وغير اللفظي يلتقيان من حيث انهما من الإنتاج الإنساني.
2. يستخدم كلاهما رموزاً لهما معاني.

أوجه الاختلاف:

1. في الاتصال اللغوي اللفظي تتحكم قواعد اللغة بينما في غير اللفظي فهي عالمية فالابتسامة مثلاً تعني نفس الشيء لكل الناس في العالم ولكن هنالك بعض الرموز يختلف معناها من ثقافة الى الأخرى.
2. في الاتصال اللفظي تتعلمه في مرحلة متأخرة من الحياة عن طريق التنشئة الاجتماعية فالطفل يتعلم الكلام والكتابة بعد ان يكون قد تعلم لغة الإشارة اول أي ان الاتصال اللفظي يأتي بعد الاتصال غير اللفظي الذي يبدأ منذ الولادة.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

3. يناشد الاتصال اللفظي العواطف بينما يعتقد بعض العلماء بان الاتصال غير اللفظي مفعم بالعواطف فهو اصدق تعبيراً عن المشاعر والأفكار من الاتصال اللفظي.

ثالثاً: أنواع الاتصال من حيث سير الاتصال ويصنف الى ما يأتي:

1. اتصال من اعلى الى اسفل (اتصال هابط)

ويكون في صورة قرارات إدارية او أوامر مدنية او عسكرية وتصدر غالباً من القادة الى التابع بشكل تدريجي وهي ضرورية لشرح اهداف المؤسسة او المنظمة.

2. اتصال من اسفل الى اعلى ( اتصال صاعد):

ويعتبر مكملاً للنوع الأول ويتضمن ارسال كافة المعلومات المتعلقة بطريقة تنفيذ العمل.

3. اتصال افقي:

ويقصد به انسياب المعلومات أي ارسالها واستيعابها بين مختلف الإدارات والاقسام والافراد الذين يقعون في نفس المستوى الإداري للمنظمة.

4. الاتصال على مرحلتين:

من اقوى أساليب التأثير في الجماهير هي التي تجمع بين الاتصال الجماهيري والاتصال الشخصي.

رابعاً: من حيث الرسمية

1. الاتصال الرسمي: وهو الذي يتم بين المستويات الإدارية المختلفة في هيئة او مؤسسة

بالطرق الرسمية المتفق عليها في نظمها وتقاليدها وتعتمد الخطابات، المذكرات، تقارير.

2. الاتصال غير الرسمي: هو الذي يتم التفاعل فيه بطرق غير رسمية وهو تبادل

المعلومات من خارج منافذ الاتصال الرسمي مثل اللقاءات غير الرسمية في أي مناسبة

من المناسبات.

خامساً: أنواع الاتصال من حيث مجال الاتصال او مضمون الرسالة:

مثل (اتصال زراعي، اتصال صناعي، اتصال رياضي، اتصال بالشباب، اتصال عسكري)

## وظائف الاتصال

أولاً: وظائف متعلقة بالمرسل

1. وظيفة الاخبار والنشر وهذه الوظيفة انيطت بالإعلام.
2. الوظيفة التعليمية.
3. الترفيه.
4. الاقناع.

ثانياً: الوظائف المتعلقة بالمستقبل

1. تعلم ما يحيط بالبيئة من ظواهر.
2. تعلم واكتساب مهارات جديدة.
3. الاستمتاع والاسترخاء والهرب من مشاكل الحياة اليومية.
4. الحصول على معلومات جديدة في اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً.

وبالمناسبة فان الوظائف تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ثالثاً: وظائف الاتصال بالنسبة للمجتمع

يضع عالم الاتصال ((ليزلي مولر)) تسع وظائف للاتصال على النحو الآتي:

1. الاخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة
2. الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس لما يفكرون به وما يفعلون به وما يفعلونه.
3. الترفيه وهدفه التحرير العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات.
4. التنشئة الاجتماعية وهدفها المساعدة في توحيد المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الاجتماعية.
5. التسويق والترويج لسلعة ما.
6. قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع.



7. خلق المثل الاجتماعية وذلك من خلال تقديم النموذج الإيجابي في الشؤون العامة والثقافية الفنية.

8. الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.

9. التعلم.

5

### اساليب الاتصال

تشكل أساليب الاتصال الأداة الهامة والرئيسية في عملية الاتصال بل هي أداة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي السائد في أي دولة كانت. والاتصال هو المحور الرئيسي في هذا النظام وأساليب الاتصال وأشكاله متعددة فهناك الاعلام والعلاقات العامة والتعليم والثقافة والدعاية والحرب النفسية وغسيل الدماغ الجمعي والاستمالة والتلقين الذهني والتحول الفكري وغيرها كما ان طبيعة الاتصالات واحدة والفروق بينهما فروق فلسفية اكثر منها واقعية فهي فروق في الدرجة لا في النوع و الجوهر ومن أساليب الاتصال واذرعه ووسائله ما يأتي:

1. **الاعلام:** وهو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والايخبار الصادقة بقصد مساعدتهم

على تكوين الرأي العام السليم إزاء مشكلة من المشاكل ومسألة من المسائل أي ان الاعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة والعاطفة ودور الاعلام هو نقل صورة الشيء لا انشاء هذه الصورة وبالتالي فالاعلام الناجح لا يمكن ان يصدر عن سياسة فاشلة ضعيفة والاعلام لا يرسم سياسة الدولة بل هو تعبير عنها ولكن الاعلام ولكن الاعلام من الناحية التطبيقية قد استخدم للتأثير على الناس عن طريق نقل الاخبار والصور والحوادث والمعلومات.

2. **العلاقات العامة:** وهي جهود اتصالية بين شخصين وجماعة او مؤسسة والجماهير أي

انها أداة تنظيم الصلة بين الرأي العام والمؤسسة وهي تعمل من اجل الحفاظ على ادامة العلاقات الطيبة وتدعيمها وتجنب او إزالة كل ما يعكر صفو التفاهم بين المؤسسة والجمهور وتستخدم العلاقات العامة الاعلام كوسيلة لنشر الاخبار والمعلومات وتستخدم الدعاية والاعلان كوسيلة للتأثير الانفعالي على الجماهير و قد ينطوي نشاطها على قدر من التعليم والتثقيف والتدريب خاصة اذا كان هذا النشر متعلقا بالمؤسسة.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

3. **الإعلان:** وهو وسيلة من وسائل الدعاية التجارية تهدف الى نقل السلعة من مكان انتاجها الى مكان استهلاكها عن طريق ترغيب المستهلك في الاقبال على السلعة والفرق بين الإعلان والاعلام هو ان الإعلان يتوجه الى النزعات والعواطف فالاعلان يحاول ان يربط السلعة بالنزعات الإنسانية كما يمكن ان يشمل الإعلان عناصر إعلامية كسعر السلعة ومواصفاتها ومكان الحصول عليها وغير ذلك.

4. **الدعاية:** يرى "فيلاند" ان الدعاية هي عملية استخدام منظم ومنسق لوسائل القيادة الفنية والروحية والشخصية بهدف اكتساح الرأي العام لهدف عام اما " دنيفات" فيرى انها النشاط المرتبط بإرادة غزو الفرد والجماعة والدعاية تخلق جو من الاغراء والاستهواء بصرف النظر عن الموضوع ومنطقيته فالهدف ليس الاقناع المنطقي بل الاغتصاب النفسي واستمالة الجماهير باي ثمن ويرى عبدالغفور ان الدعاية عبارة عن اعلام متخصص لفرع انتاجي ويستهدف مجموعة محددة من الجماهير وان الدعاية الإنتاجية هي إيصال وتفسير احداث المعلومات الزراعية ذات القيمة الاقتصادية لكل من البيت والمزرعة والاقتصاد الوطني وذلك بهدف حل المشكلات والعقبات التي تعترض ادخال الطرق الفنية والإنتاجية الحديثة في اطار من التربية السياسية والوطنية لزراع تمت اثارتهم باعلام مركز.

6

### نماذج الاتصال

هو أداة تصويرية يوفر اطارا لافتراضات تتحدد في نطاق المتغيرات الهامة وتقتض علاقات معينة بين الاحداث التي تمت دراستها بعبارة أخرى القدرة الفائقة على التمتع بخيال خصب لخلق مشاهد كانت مخفية عن الآخرين او هو محاولة لإعادة خلق العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء او القوى التي ندرسها و ذلك في شكل مادي او رمزي او انه المجسم و المخطط الذي يوضح عملية الاتصال وكافة العناصر المكونة لها.

### طبيعة النماذج الاتصالية

بالرغم من وجود اختلافات بين النماذج الاتصالية الا ان العلماء لا يعتبرونها مهمة ذلك ان المهم عند المقارنة فيما بينها هو ان تصنيفها يقع بشكل عام في نوعين هما :

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

1. **النماذج البنائية** : وهي النماذج التي تظهر الخصائص الرسمية للحدث او الشيء أي مكونات وعدد وحجم وترتيب الأجزاء المنفصلة للنظام او الظاهرة التي نصنفها.
2. **النماذج الوظيفية**: وهي النماذج التي تقدم لنا صورة طبق الأصل للأسلوب الذي بمقتضاه يعمل النظام وتفسير طبيعة القوى والتغيرات التي تؤثر على النظام او الظاهرة.

### وظائف النماذج

1. **الوظيفة التنظيمية**: ان النموذج محاولة لاعادة خلق العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء او القوى التي ندرسها في شكل مادي او رمزي، فالفرد لا يستطيع بسهولة وصف عملية الاتصال لأنها عملية متغيرة بينما يوفر النموذج اطار يسمح بعزل المتغيرات الهامة ووصف دورها في العملية كلها لأنه يجمد هذه العملية مما يمكن وصفها وتحديد عناصرها.
2. **تطوير البحوث العلمية**: يعتبر علم الاتصال من احدث العلوم وتعتبر المعلومات المتوافرة في هذا الصدد لانها تجعل نظريات الاتصال ابسط واسهل في فهمها وتعاون الباحث في تحديد الأمور التي يرغب في دراستها مما يساهم في تطوير البحوث العلمية للاتصال.
3. **التنبؤ**: ان التنبؤ مبني على الفهم كما ان الفهم هو نقطة البداية التي ننفذ منها الى المجهول ويمكن بعد الفهم التنبؤ حيث ينبئ على انطباق القاعدة العامة على مواقف أخرى غير ذلك التي قامت على أساسها تلك القاعدة او تصور النتائج التي يمكن ان تترتب على استخدامنا للمعلومات التي توصلنا اليها في مواقف جديدة ويساعد هذا التنبؤ على زيادة الفهم لأنه سيصبح جزءا من خطة التحقق التي نخبر بها صحة المعلومات فاذا ثبتت صحة تنبؤاتنا فان معنى ذلك ان المعلومات التي اقمنا عليها الفهم والتنبؤ معلومات صحيحة فنحن حين نتنبأ نقيم في الواقع علاقات جديدة ليس من السهل التحقق من وجودها فعلا بناءً على معلوماتنا الماضية وحدها.

4. **التحكم:** سيعمل الانسان عن طريق تطوير المعرفة للسيطرة على الظواهر التي تهمة بحيث يستخدمها لصالحه. وتخدم الوظائف الثلاث السابقة الوظيفية الأخيرة لأن التحكم معناه معالجة الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق الوصول الى هدف معين وتزداد قدرتنا على التحكم كلما زادت قدرتنا على التنبؤ والتحكم في الظاهرة لا يتحقق مالم نكن قد وضعنا أيدينا على الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة.

### 7

## صعوبات صنع نماذج الاتصال

تواجه عملية صنع نماذج الاتصال عدة صعوبات تتمثل في اللجوء الى تجميد عملية الاتصال للتمكن من وصف عناصرها - ونسيان او اغفال بعض العناصر اثناء تجميدها للعملية او فصل بعض العناصر التي لا تقبل الفصل - والاضطرابات الى استخدام اللغة في الوصف وهي نفسها أي اللغة عملية تتغير من وقت لآخر.

## نماذج الاتصال

**أولاً: نموذج ارسطو:** لم يضع ارسطو نموذجاً او نظرية مستقلة في الاتصال ولكنه وضع اسماً علمياً لا تزال قائمة للتفاعل بين الخطيب والجمهور تقوم على ان يعد الخطيب خطبته بصورة شيقة وجذابة ومقنعة حتى يمكن ان تؤثر في الجماهير بالصورة المستهدفة ويقسم ارسطو الموقف للاتصال الى ثلاثة عناصر على النحو الآتي:

1. **الخطيب او المرسل:** و اوجب ارسطو على الخطيب ان يدرك ما يعتمل في نفوس الجمهور من قيم ومبادئ و معايير لأن ادراك الجمهور لرسالته يتوقف على تفسيره لها.
2. **الخطبة او الرسالة:** وهي أساس الاتصال عنده حيث يسعى الخطيب الى ابلاغ الجمهور برسالة ما.
3. **الجمهور او المستقبل:** واستلزم ارسطو دراسة خصائص هذا الجمهور حتى ينجح الخطيب في خطبته.

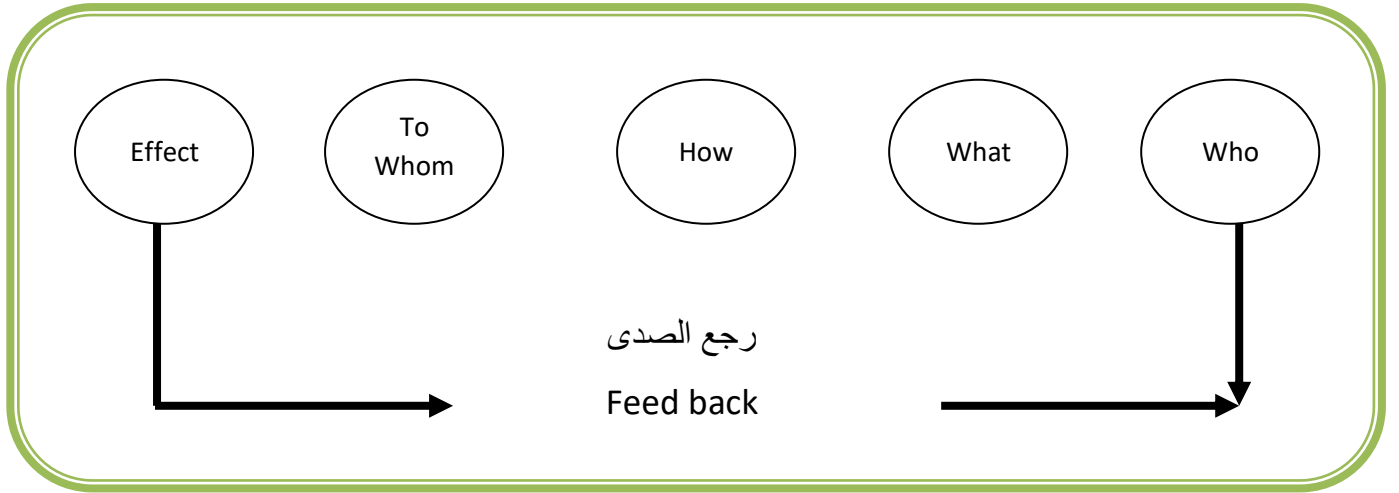
## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

ويفتقد نموذج ارسطو الى عناصر هامة كالوسيلة ورجع الصدى حيث لم تكن هذه العناصر موجودة او معروفة فهو نموذج يتفق مع التطور الاجتماعي القائم آنذاك.

**ثانيا: نموذج هارولد لازويل:** ويعتبر من اهم نماذج الاتصال حتى ان هذا النموذج يظهر في دراسات بعض الباحثين في الدول المتقدمة والنامية. ويقترح عالم السياسة لازويل وصف السلوك الاتصالي بالاجابة على خمسة أسئلة هي:

من؟ يقول ماذا؟ باي وسيلة؟ لمن؟ باي تأثير؟

هذا وجاء نموذج لازويل في الشكل التالي حيث نجد انه يفسر ويحلل كل العناصر عملية الاتصال.



واتجاهاتها.

2. ماذا يخبر: أي التركيز على دراسة الرسالة بكل ابعادها ويسميه لازويل قيمة المصممون.

3. ما هي واسطة الاخبار: أي دراسة نماذج أدوات الاتصال واختبارها.

4. لمن يخبر: أي دعوة لدراسة المتلقي و تحليله ومدى تفهم هذا المتلقي للرسالة ومعرفة اتجاهاته ورغباته ومدى درجة التقبل واستقبال مضمون الرسالة.

5. من اجل أي تأثير: اي تحليل الأثر والاثار المتطابقة مع الأهداف وتحليل النتائج المترتبة.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

**نقد النموذج:** انصبت الانتقادات على اعتبار النموذج يسير باتجاه واحد من المستقبل الى المرسل حيث يتجاهل الخلفية الثقافية والنفسية والاجتماعية أي تفسير الرسالة من منطلق ان الرسالة ليست اهم معيار في نظرهم للموقف الاتصالي فيما اعتبر (ستيفنسون) ان لازويل طالب بحكم الفلاسفة أي انه توافق مع افلاطون وارسطو.

**ثالثا: نماذج الاتصال الذاتي:** هو ما يحدث داخل الفرد حينما يتحدث الفرد مع نفسه فيكون المرسل والمستقبل شخصا واحدا. وتوجد عدة نماذج تصور عملية الاتصال الذاتي ومنها نموذج باركر -نموذج بويس- نموذج بورتلند- نموذج بولدنغ الانسان كمركز لتنسيق المعلومات.

**نموذج باركر ووايزمان:** يتأثر الفرد بنوعين من المنبهات

1. داخلية أي السلوكيات النفسية والجسمية مثل القلق والجوع.
  2. منبهات خارجية وهي موجودة في المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي والمنبهات نوعان واحدة علنية او واعية مثل رؤية إشارة المرور والثانية منبهات خفية لا شعورية كالاستماع للموسيقى.
- يتلقى الفرد هذه المنبهات في شكل نبضات عصبية تنتقل الى العقل.
  - يختار العقل بعض هذه المنبهات
  - يفكر العقل في بعض المنبهات التي اختارها.
  - إعادة تجميع للمنبهات ثم اختيارها في مرحلة التمييز
  - ترتيب المنبهات في شكل خاص له معنى.
  - فك كود المنبهات وتحويلها الى رموز فكرية أي تحويلها الى كلمات او حركات.
  - اخراج الكلمات الرمزية او الحركات في كود عن طريق التحدث او الكتابة.

**نموذج بولدنغ:** لم يصمم هذا النموذج لوصف الاتصال الذاتي ولكنه يهتم بسلوك الفرد ويرى بولدنغ ان الانسان وهو ينمو يطور تصورا للعالم ليخلق بناء له معنى فاي تجربة جديدة يتم استقبالها وتفسيرها بطريقة من اربع:

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

- اما ان تظيف الى التصور الحالي معلومات جديدة
- او تحدث مراجعات طفيفة على هذا التصور
- او تؤدي الى إعادة بناء هذا التصور بشكل جديد، ويتوقف التغيير الذي تحدثه تلك التجربة على :

❖ قوة واستقرار التصور الحالي

❖ نوع التجربة التي يتعرض لها الانسان

ان الانسان يقرر وفقا لتصورات التي صنعها لنفسه :

○ ما سيفعله بالمدرجات التي تأتي اليه.

○ كيف يعطي تلك المدرجات معنى.

8

رابعاً: نماذج الاتصال بين فردين: ويطلق عليه الاتصال الشخصي وهي عملية تحدث يوميا حينما نعطي ونتلقى أوامر ونتبادل التحية او ندخل في مناقشة وتوجد عشرات النماذج بين فردين منها : ( نموذج روسي / نموذج شانون وويفر / نموذج بيرلو/ نموذج التعلم / نموذج بارتلند)

ومن النماذج التي نعتبرها هامة ضمن هذه النوعية نموذج بيرلو.

نموذج بيرلو: ويتكون من أربعة عناصر هي :

1. المصدر 2. الرسالة 3. الوسيلة 4. المتلقي

ويرى ديفيد بيرلو ان هناك بعض الشروط التي يجب توافرها في كل عنصر من هذه العناصر حتى تنجح عملية الاتصال .... وري بان ما أورده ديفيد بيرلو مع خلاصة ما قدمه علماء الاتصال في هذا المجال يقدم نمودجا متكامللا للاتصال.

نقد النموذج: يوجه نقد لنموذج ديفيد بيرلو خلوه من رجع الصدى او التأثير المرتد كما انه لا يؤكد ان الاتصال عملية.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

خامساً: نماذج الاتصال الجماهيري: تتعدد نماذج الاتصال الجماهيري ومنها نماذج شرام والتحليل الوظيفي لوسائل الاتصال لتشارلس رايت. وتتمثل اهم إضافات تشارلس رايت لنموذج لازويل الذي يتكون من: من؟ يقول ماذا؟ لمن؟ باي وسيلة؟ وبأي تأثير؟ في السؤال الاتي:

ما هي المهام الظاهرة والكامنة للمضامين التي يتم نقلها بواسطة وسائل الاعلام على المجتمع والجماعات الفرعية والافراد والنظم الثقافية؟

### ونقف امام بعض المصطلحات الهامة في هذه النماذج:

1. **مصطلح الاطار الدلالي:** عندما يتصل فردان ويتداخل مجال خبراتهما فان الرسالة المكونة من إشارات تعني شيئاً لكل منهما وكلما تشابه الاطار الدلالي زاد احتمال ان تعني الرسالة نفس الشيء عندهما، وكلما زراد حجم الاطار الدلالي المشترك كان الاتصال سهلا وكلما قل او انعدم صار الاتصال مستحيلا فالافراد قد يتحدثون لغة واحدة وحول نفس المشكلة لكن فهمهم لها قد يختلف لاختلاف خبراتهم ويلخص شرام ذلك بانه كلما كان التشابه في الخبرة او الفهم اكبر كان الاتصال اسهل .. وأوضح شرام ان اختيار الرسالة سيتوقف على قدرة الجزء الذي سيحصل عليه الفرد او قدر العقاب او الأذى الذي سيتجنبه مقسوما على قدر الجهد المطلوب.

2. **مصطلح التشويش:** وتعريفه أي شيء يدخل في سلسلة الاتصال لا يكون في نية المرسل ان يضعه كصوت طائرة تمر اثناء المحاضرة او عوامل تشتت الانتباه كالنطق السيء او وجود عناصر منافسة يؤدي الى تغيير في معنى الرسالة او عدم فهمها فهما صحيحا. وهناك نوعان من التشويش:

- احدهما يتعلق بالقناة ويشير الى التداخل الناشيء عن استعمال الأجهزة الالية.
- وثانيهما يتعلق بالمعنى ويعني عدم القدرة على تفسير الرسالة تفسيراً صحيحاً بحيث يفهمها المستقبل فهما خاطئاً لعدة أسباب أهمها: استعمال مفردات غير مألوفة، وعدم وضوح قصد المرسل، والفهم الخاطئ للمعاني بسبب التفاوت الثقافي بين المرسل والمستقبل ويمكن الاقلال من تشويش المعاني لو ان القائم بالاتصال بذل جهداً في تحديد الفاظه وتعريفها لصالح الجمهور الذي يريد ان تصل اليه الرسالة.



## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

3. ينظر شرام للاتصال الجماهيري على انه عملية دائرية فكل فرد يضع أفكاره في كود ويفسر ما يتلقاه ويستجيب عكس الاتجاه القديم بان الاتصال يتجه واحدة من المرسل الى المتلقي في نموذج خطي مستقيم.

4. توضيح مصطلح رجع الصدى حيث تتم التفارقة بين الاتصال المباشر والجماهيري على عدة أسس منها ان رجع الصدى في الاتصال الجماهيري اقل كثيرا من رجع الصدى في الاتصال المباشر ويسمى أحيانا التغذية الراجعة العكسية ويعني ردة الفعل الذي يبديه المتلقي استجابة لما يكون المرسل قد ارسله من معلومات ورسائل ولذلك يعتبر رجع الصدى مهما.

ويمكن للمرسل ان يقرر ففي ضوء المعلومات الراجعة اليه من المستقبل بضبط رسائله اللاحقة بصورة فعالة تتماشى والاستراتيجية الموضوع.

كما ان الإعلاميين يلجئون أحيانا الى استعمال أسلوب التغذية الراجعة المتقدمة الذي يتمثل في عرض عملهم مقدما على عينة مماثلة من الجمهور المستهدف ورصد رد فعلها لذلك العمل.

ويوجد نوعان من رجع الصدى:

أ. رجع الصدى الإيجابي الذي يؤكد للمصدر ان التأثير المقصود من الرسائل تحقق

ب. رجع الصدى السلبي الذي يحيط المصدر علما بان التأثير المقصود من الرسالة لم يتحقق.

9

سادساً: نموذج الاتصال الالكتروني: حقق التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والحاسبات الالكترونية عن وسائل اتصال حديثة تعتمد الحاسبات الالكترونية كوسيلة أساسية لعملها كوسائل الاتصال. وتستفيد هذه التطورات الأخرى في مجال الأقمار الصناعية واشعة الليزر والالياف البصرية والتصوير المجسد ويتم الاتصال بين الأطراف التالية :

1. من الاعمال الى المستهلك

2. من المستهلك الى الاعمال

3. من المستهلك الى المستهلك

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

4. من حكومة الى حكومة

### عناصر عملية الاتصال الارشادي

يمكن ايجاز عناصر عملية الاتصال الارشادي في ستة عناصر رئيسية هي :

1. المتصل

2. الرسالة

3. قناة الاتصال

4. معاملة الرسالة

5. المستقبل

6. الاستجابة

### أولاً: المتصل

وهو الشخص او الجماعة او الجهة المسؤولة عن اعداد الرسالة وتوجيهها الى المستقبل ومن ثم يمكن النظر الى المرشد الزراعي باعتباره مصدر الاتصال ذلك انه المحرك للعملية الارشادية الزراعية وهو الذي يهتم باحداث التغييرات السلوكية المرغوبة في مسترشديه وهو الذي يقوم بتحديد الطريقة التي يرغب التأثير بها على مستقبلي الرسالة هنا وتحويل الفكرة او الأفكار التي انطوت عليها الرسالة الى رموز او إشارات. ويتوقف نجاح او فشل عملية الاتصال الارشادي كثيرا على شخصية المرشد الزراعي وكفاءته الاتصالية وقدراته على التأثير في المسترشدين واكتساب ثقتهم. ومن اهم العوامل التي تؤثر على الكفاءة الاتصالية للمرشد الزراعي ما يأتي:

1. مهارات المرشد الاتصالية: وهناك خمسة مهارات أساسية يجب ان تتوفر لدى المرشد:

- اثنتان منهما متعلقتان بالتحدث والكتابة
- اثنتان منهما متعلقتان بالقراءة والاستماع
- والخامسة هي المقدرة على التفكير و وزن الأمور بطريقة صحيحة.

وهذا يدفعنا للقول بان الصفات الأساسية في اختيار المرشد الزراعي ان يكون متمكنا من لهجة اهل الريف وقادرا على فهمها والتحدث والكتابة بها ليستطيع التأثير فيهم واقناعهم بما لديه من أفكار.

2. اتجاهات المرشد: تؤثر اتجاهات المرشد على طريقة اتصاله بشكل مباشر ويتضمن اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه ونحو الرسالة ونحو الجمهور هل هي إيجابية ام سلبية؟

- اتجاهات نحو نفسه: اذا كان الفرد نحو ذاته سلبيا فمن المحتمل ان يؤثر هذا التقييم للذات على نوع الرسالة التي يختارها وعلى تأثيرها من ناحية أخرى اما اذا كان اتجاهه نحو ذاته إيجابيا بحيث يعتقد انه محبوب وصادق فيما يقول فقد يجعله هذا الاعتقاد ناجحا لثقته في نفسه.

- اتجاهاته نحو الرسالة: اذا كانت إيجابية فسوف يبدوا مقتنعا بموضوعاته ويدافع عنها بايمان وعقيدة مما يؤدي الى نجاحه في توصيلها الى المستقبلين والعكس صحيح ومن هنا يجب ان لا يعين أي خريج زراعة في مهمة الارشاد الا اذا كان محبا لهذا العمل ومقتنعا بضرورة تعليم الزراع من خلال الرسائل التي ينقلها لهم.

- اتجاهاته نحو المستقبل: ان أي شخص لن يستمع لآخر يشعر في اعماقه انه لا يهتم به او يحبه بصرف النظر عما اذا كان ما سيقوله صحيحا ومنطقيا ولذا يجب ان يكون القائم بالاتصال الارشادي سواء كان مرشد زراعي او مشرف او مرشد متخصص من المحبين لاهل الريف والمهتمين لخدمتكم لكي ينجحوا في رسالتهم.

3. مستوى معرفة المرشد: ويقصد من المعرفة التي تؤثر في فاعلية الاتصال نوعين:

❖ معرفة موضوع الاتصال ( الرسالة ) فنحن لا نستطيع ان ننقل ما لا نعرفه كما لا نستطيع ان ننقل بفاعلية مضمونا لا نفهمه.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

- ❖ معرفة المرسل بعملية الاتصال ذاتها بعناصرها المختلفة مثل معرفة بالمستقبل وخصائصه وبكيفية معالجة الرسالة وبخصائص قنوات الاتصال وفاعلية كل منها.
- ❖ وعليه وجب على المرشد ان يكون ملما بعلوم الزراعة بجانب المامه ببعض العلوم الإنسانية المرتبطة بطرق الاتصال والتعامل مع الناس والقيادة وغيرها.
- 4. النظام الاجتماعي والثقافة التي يعيش فيها: يتأثر القائم بالاتصال الارشادي بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعمل في اطاره من حيث الأدوار التي يؤديها او المهام التي يجب ان يقوم بها والوضع الاجتماعي الذي يراه الناس فيه والمعتقدات الثقافية او القيم المسيطرة عليه وأنواع السلوك المقبولة وغير المقبولة في جماعته وكذلك تطلعاته او توقعاته وتوقعات الآخرين فيه وكل هذه الأشياء تؤثر على سلوكه الاتصالي ولذلك يفضل اختيار المرشدين الزراعيين من ذوي النشأة الريفية الذين يألفون عادات وقيم واعتقادات اهل الريف وتربوا في اطارها ليتمكنوا من التعامل مع الريفيين بطريقتهم المفضلة.

11

### ثانياً: الرسالة

عبارة عن الأفكار والمفاهيم والاحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في اشراك الآخرين فيها- او ما يريد المرشد الزراعي نقله للزراع وتعليمهم أفكار وممارسات جديدة بهدف تبنيها لزيادة الإنتاج وتحسينه وبصفة عامة يجب ان يتوافر في الرسالة الارشادية ما يأتي:

1. يتفق مضمونها مع الهدف المراد بلوغه او تحقيقه.
2. واضحة بطريقة تمكن المسترشدين من فهمها واستيعابها.
3. تتفق وإمكانات وقدرات المسترشدين الذهنية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.
4. تساير مشكلات وحاجات واهتمامات المسترشدين.
5. دقيقة ومحددة من الوجهتين العلمية والتنفيذية.
6. تعرض في الوقت المناسب.
7. تناسب قناة او قنوات الاتصال التي تستخدم في نقلها وتوصيلها

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

8. معالجة الرسائل بطريقة جذابة تثير اهتمام المسترشدين وتلفت انتباههم
9. يمكن تطبيق مضمونها في ضوء المصادر والإمكانات المتاحة والظروف والأوضاع المحلية السائدة.

### ثالثاً: قناة الاتصال

ويعتبر الاختيار الصائب والاستعمال السليم لقنوات الاتصال من المحددات الأساسية لنجاح عملية الاتصال وبدونه فان الرسائل الارشادية مهما كانت هامة ستقشل في الوصول الى الجمهور المقصود، وقنوات الاتصال هي عبارة عن أي شيء يوصل المصدر بالمستقبل حتى يتم بينهم المشاركة ويطلق عليها تسميات كثيرة مثل طرق التعليم والاعلام والتوعية والإرشاد او طرق الاتصال وغيرها ومن دواعي الفشل في مهمة اختيار القنوات المناسبة والاستعمال الصحيح لها ما يأتي:

1. الإخفاق في اختيار الوسيلة التي تصل الى الجمهور المقصود اذ لا توجد عادة قناة واحدة يمكن عن طريقها الوصول الى جميع المسترشدين فمثلا الاجتماعات الارشادية قد لا يحضرها البعض نتيجة صعوبة وسائل المواصلات او عدم اختيار الوقت المناسب لعقدها او استخدام الصحف والمجلات في مجتمع تسوده الامية.
2. اخفاق المرشد في استعمال قنوات الاتصال بكفاءة.
3. الإخفاق في اختيار قنوات الاتصال المتفقة مع الهدف المنشود.
4. الإخفاق في استعمال قنوات الاتصال المناسبة ومقدرات الجمهور ويرتبط بذلك مستوى تعقيد او بساطة الرسالة.
5. الإخفاق في تجنب الظروف الفيزيكية والبيئية المشتتة للحاضرين في الاجتماع الارشادي مثل شدة الحرارة او الامطار او التزاحم او الضوضاء.
6. الإخفاق في استعمال عدد كافي من الوسائل الارشادية المتوازية و المكملة لبعضها فكلما زاد عدد الوسائل التي يستخدمها المرشد في نفس الوقت كلما زادة الفاعلية.

### رابعاً: معاملة الرسالة:

ويقصد بها التصميم الذي يعطي للرسالة او الطريقة التي تقدم بها الى جمهور المسترشدين كما تعرف معاملة الرسالة بانها مجموعة الرموز الاتصالية التي تختار لنقل المعنى المقصود ان تحمله الرسالة. ويعنى ذلك ان الرسالة الارشادية يمكن معاملتها بأكثر من طريقة والهدف من معاملة الرسالة وهو تهيئة الظروف المناسبة لضمان تقبل المسترشدين لها وتفهمهم الجيد لما ورد فيها والاقتناع بأهمية تطبيقها بالكيفية الصحيحة في المزرعة والمنزل دون ابطاء او ارجاء

### خامساً: المسترشدون:

ويقصد بهم الفرد او مجموعة الافراد من القرويين الذي ينبغي للمرشد الزراعي توصيل الرسالة الارشادية اليهم والاستجابة لها وقد يشتمل جمهور المسترشدين على الرجال والنساء والشباب او الشيوخ والقادة المحليين وكلما كان الجمهور متجانسا في صفاته كلما كانت فرصة النجاح لعملية الاتصال اكبر وكلما كان المرشد الزراعي ملما ومتفهما خصائص وحاجات ورغبات واهداف جمهوره كلما كانت الفرصة مهيأة لنجاحه في مهمته.

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في الكفاءة الاتصالية لمستقبل الرسالة (جمهور المسترشدين) وهي :

1. **مهارات الاتصال:** فالمزارع الذي يشكو ضعف قدرته على السمع او القراءة او التفكير والتحليل لا يستطيع استقبال او ترجمة الرسائل الواردة اليه بما تنطوي عليه من رموز تعبيرية لفظية او غير لفظية .
2. **اتجاهات المستقبل:** من المؤكد ان مستقبل الرسالة الارشادية غالبا ما يتأثر من حيث الفهم والاستيعاب لمضمون ومغزى الرسالة بما لديه من اتجاهات نحو نفسه ونحو موضوع الرسالة ومصدرها نفسه، فقد يميل الى مصادقة المرشد الزراعي كمصدر للمعلومات الا انه لا يتصل به او يعرض عنه اذا ما كانت اتجاهاته نحو المرشد الزراعي سلبية.
3. **مستوى المعرفة:** ان افتقاد المسترشدين لمعرفة بموضوع الرسالة ومدلولات الرموز المستخدمة فيها يترتب عليه استحالة ادراكهم لمضمون الرسالة او الغرض منها.

4. النظام الاجتماعي والثقافي: ان المكانة الاجتماعية والرغبة القيادية والانفتاح الثقافي والاسهام والمشاركة الاجتماعية او أنماط السلوك ..... الخ كلها تؤثر بطريقة واضحة في الطرق التي يستقبل ويفسر بها الرسائل كما ان العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة تؤثر هي الأخرى بدرجة كبيرة في طريقة استقبال الرسائل وتفسيرها كما يؤثر الاطار الدلالي لمعاني الكلمات والجمل والمواضيع لدى المستقبل (المسترشد) على استجابته للرسالة، فالحروف والكلمات والجمل والاصوات والاشارات تصبح عديمة الجدوى مالم يفهمها المسترشد. فالمسترشد الذي يفتقد القدرة على الاستبصار الوجداني لدى مسترشديه غالبا ما يخفق في تحقيق أهدافه.

13

### سادساً: الاستجابة:

تستهدف عملية الاتصال الارشادي برمتها احداث تغييرات سلوكية لدى المسترشدين وهذه التغييرات السلوكية هي ما يطلق عليها الاستجابة والتي اذا لم تحدث فان الجهود الاتصالية الارشادية المبذولة تكون عديمة الجدوى، الامر الذي يوجب على المرشد الزراعي الاستعانة بكافة قنوات الاتصال التعليمية الفعالة و المناسبة لاحداث تلك التغييرات كما يجب على المرشد الدراية وتفهم تام لسيكولوجية التعليم ومبادئه و دوافعه كي يقدم لمسترشديه الرسائل الارشادية الصحيحة والدقيقة والتي تفيد في اشباع او المساعدة على اشباع ما لديهم من حاجات واهتمامات ورغبات حقيقية كما يجب على المرشد الزراعي جعل رسالته جذابة وشيقة.

### أهمية الاتصال في العمل الارشادي الزراعي

استطاع محترفي الزراعة في الدول المتقدمة استيعاب التقدم وتطبيقه في مجال النشاط الزراعي ذلك ان القائمين بالعمل في مجال الزراعة على مستوى عالي الاستيعاب من الجانب الثقافي والتعليم والتدريب والسؤال كيف اكتسب المزارع في هذه الدول هذا القدر من الثقافة والتعليم والتدريب؟

لقد ادركت هذه الدول أهمية العنصر البشري وقيمه في العملية الإنتاجية وكيفية استثماره فبذلت جهودها للارتقاء بمستواه الثقافي وذلك من خلال نوع من تعليم الكبار اطلق عليه الخدمة الارشادية الزراعية والتي وجدت طريقها في دفع عملية الإنتاج الزراعي وبالتالي وفرة الغذاء

والكساء حيث ادركت تلك الدول ان ثروتها لا تقاس فقط بقدر ما تملك من مصادر طبيعية بل بقدر ما تملكه من قوى بشرية وما تحقق بهذه القوى من مهارات عملية اما بالنسبة للدول النامية فان الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة قائمة فيما يتعلق باستخدام احسن الوسائل العلمية في الأساليب الزراعية ولا زال العنصر البشري بها دون المستوى المطلوب ولا تزال نوعية هذا العنصر البشري عاملا في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية ومن هنا فان الخدمة الارشادية بهذه الدول يصبح دورها بالغ الخطورة اذا اراد ان تستمر في التنمية والارتقاء بمستوى معيشة الزراع فيها، حيث ان دور الارشاد الزراعي كمؤسسة تغيير لها حيويتها واهميتها تهدف الى تثقيف وتوعية الزراع وتنمية قدراتهم وتحسين مهاراتهم وتغيير اتجاهاتهم واسلوب تفكيرهم حتى يتمكنوا من الاستفادة الكاملة من التقدم العلمي في مجال الإنتاج الزراعي.

والإرشاد الزراعي يعتبر نوع من الاتصال الاختياري الذي يعتمد على العمل مع الناس ومن اجلهم ليوضح لهم سبل العمل فيختاروا من بينها الطريق الذي يخدم مصالحهم ويحل مشاكلهم ومن خلال تتبعنا المسار العملية الارشادية التطبيقية على اختلاف اغراضها وجدنا ان اي عملية ارشادية لا بد ان يسبقها اتصال متماشي مع المنطق وواقع الحال بعبارة أخرى فان الاتصال يعد منطلقا للإرشاد، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فالإرشاد لا يتم الا من خلال وسيط اتصالي الى جانب ان انجاز العملية الارشادية يتطلب إعادة الاتصال ترسيخا لما تم إنجازه او لبداية عملية ارشادية. وخلاصة القول ان عملية الاتصال الصحيحة تعتبر جوهر العمل الارشادي الزراعي الناجح بصفة خاصة وتطوير الريف بصفة عامة.

## مشكلات الاتصال الارشادي

يمكن تلخيص اهم هذه المشكلات فيما يأتي:

1. عدم توفر مهارات الاتصال بقدر مناسب لدى المرشد الزراعي والتي تؤثر على معاملته للرسالة وتجعلها غير مناسبة. وكذلك لا تحمل المعامل التي استخدمها نفس المعاني المقصودة من الرسالة.
2. صعوبة ادراك المعالجة التي شكلت بها الرسالة الإرشادية عندما تكون الطريقة المستخدمة معقدة او اعلى من مستوى ثقافة المسترشدين.



## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

3. ضعف او عدم إمكانية استخدام قنوات الاتصال بواسطة المرشد عندما لا يعرف طريقة استخدامها او ادارتها بطريقة جيدة.
4. بعد المسافة الاجتماعية بين المرشد والمسترشدين خاصة اذا ظهر بمظهر او أسلوب لا يتناسب مع الوضع الاجتماعي للمسترشدين.
5. الوقت غير الكافي او غير المناسب لارسال واستقبال الرسالة كعقد الاجتماعات والندوات او اذاعتها نهارا وقت انشغال الزراع بالحقول.
6. وجود عيوب في قنوات الاتصال المستخدم تسبب ضوضاء تعيق وصول الرسالة وذلك مثل استخدام مكبرات صوت غير نقية.
7. اختلاف مهارات الاستقبال لدى الجمهور كما يحدث من تراحم الزراع للحصول على أماكن في الصفوف الأولى امام الشاشة عند عرض فيلم سينمائي.
8. اختلاف عادات المسترشدين في استقبال الرسائل الارشادية كما يفعل المزارعون اثناء تحدثهم خلال الاجتماعات الارشادية فيفوتون على زملائهم الاستفادة مما يقال.

### دور الاتصال في تنمية المجتمعات الريفية او القروية

مهما كان نمط الاتصال الذي يسود بين الناس فانه يلعب دورا رئيسيا في التنمية والتحديث وبخاصة في حال المجتمعات الريفية او القروية من حيث:

1. يعمل في مجال توسيع اهتمامات الريفيين وتعميق مفاهيمهم عن كثير من القضايا المتعلقة بثقافة مجتمعهم وثقافة المجتمعات الأخرى.
2. يعمل على تنمية معارفهم عن العالم الخارجي الذي حولهم واكسابهم مهارات وقدرات ومعارف جديدة في الميادين والمجالات الحياتية المختلفة.
3. في ضوء الأهمية المتميزة للاتصال وبخاصة الاتصال الجمعي فان اتصال القرويين بالمدن الكبرى واستخدامهم لوسائل الاتصال الجمعي يعتبر عنصر أساسي من عناصر التحديث والتغيير ذلك ان طرق الاتصال شخصي ام طريق الاتصال الجمعي من شأنه جعلهم على اطلاع مستمر على نسق الأفكار.

4. ان استخدام عمليات الاتصال تعمل على تحسين إدارة المنظمات والمؤسسات الاجتماعية الجديدة وتطوير كفاءتها بحيث تضمن توفير خدمات للناس بطريقة ديمقراطية قائمة على المشاركة والقيم الجديدة.

5. كما تستطيع عمليات الاتصال ان تقوم بدور الوسيط بين المراكز الارشادية والمجتمعات الريفية المحلية تساعد على حل المنازعات والتوصل الى اتفاق عام في الرأي وإيجاد أرضية مشتركة للسياسات والإجراءات الواجب اتخاذها.

6. كذلك ان الاتصال من شأنه ان يكون لدى الريفيين المقدرة الكافية على المشاركة الفعلية بالعالم الخارجي فيصبح لديهم اراء محددة عن كثير من القضايا المتعلقة بالمسائل العامة.

7. على العكس من ذلك ان الافتقار الى الاتصالات السهلة والسريعة قد يشكل عاملا أساسيا على المجتمعات في حالة شبه استاتيكية و دون تغير في كثير من مناحي الحياة المختلفة فمن هذه الناحية فان لعملية الاتصال دورا رئيسيا في تنمية المجتمعات الريفية لأقناع الزراع بالتطورات والتحسينات الزراعية المستحدثة على وجه الخصوص.

وقد أشار ارثر في هذا الصدد الى ان اتصالات الريفيين ولقاءاتهم المستمرة بالاجهزة التنموية في داخل مجتمعاتهم واتصالاتهم بأجهزة مماثلة خارج نطاق مجتمعهم يجعلهم اكثر معرفة بالتقنيات والمهارات المستخدمة في العمليات وغيرها من الأنشطة الاجتماعية الأخرى كما يؤكد ارثر ان وسائل الاتصال المختلفة انها تعمل على توسيع نطاق خدمات التشغيل والاستخدامات الحكومية والأهلية ومعلومات عن فرص العمل المتاحة لقطاع أوسع من السكان.

ومن خلال دراسة لمنظمة الفاو عن الاتصال من اجل التنمية حددت من خلالها ان الاتصال يستطيع التأثير بشكل مباشر على المشكلات الأساسية المتعلقة بالاتي:

**1. التنمية المستدامة:** ان ما تم تحديده من اجل هذه الغاية في ريو 1992 وما تعكسه نقاط مختلفة من جدول اعمال القرن 21 يمكن ان يتحقق فقط من خلال تغير عميق في سلوك وتصرفات الجميع ووسائل الاعلام الجمهورية هي الوحيدة القادرة على التأثير بشكل مباشر على مثل هذا السلوك العام اليوم.

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

2. الفقر الريفي: وفي عام وصلت الهجرة الى المدن فيه الى معدلات جنونية تتعرض المجتمعات المحلية الريفية لخطورة العزلة بشكل متزايد.

الاتصال بين المجتمعات المحلية ومن يخططون السياسات على المستوى القطري في غاية الأهمية لمنع تخلي المؤسسات عن هذه المجتمعات.

3. سوء التغذية: زيادة الإنتاجية ليست الحل الوحيد للتغلب على هذه المشكلة فنشر المعلومات حول النظام الغذائي الصحي والعادات الغذائية الصحية هي من مكونات هذه المشكلة التي لا يمكن تجاهلها.

4. المساواة بين الجنسين: يستطيع الاتصال من اجل التنمية ان يساعد على المشاركة الأفضل للمرأة في التنمية الريفية وصنع القرار وتدعيم مهاراتهم التقنية والاجتماعية بالإضافة الى تشجيع فرص التعبير عن الذات وقد أظهرت ذلك تجارب مثل الاستراتيجية القطرية للحفاظ على البيئة في باكستان وهو احد مشروعات منظمة الفاو الذي تم فيه الترويج لانشطة الاتصال التي تعتمد على المشاركة من خلال التصوير ( لجميع البومات الصور وتنظيم معارض صور ومسابقات) من خلال تلك الأنشطة قامت السيدات بتحليل المشكلات التي تؤثر على بيئتهم ببراعة كما تبادلن وجهات النظر والاحتياجات والاهتمامات واستطعن ان يكون لهن صوتا مسموعا حول كيفية استخدام الموارد الطبيعية.

### جدلية العلاقة بين مصطلح الاتصال والاعلام

ان كلمة الاعلام كما عرفها د. إبراهيم امام بانها ادلاء من جانب واحد لا يعرف التفاعل و المشاركة.

اما الاتصال فهو اشمل من مفهوم الاعلام بل انه الاب الحقيقي للاعلام أي ان الاعلام يقع ضمن دائرة الاتصال.

ترى ما السبب في عملية الخلط والتشابك الناعم بين الاتصال والاعلام. فالابحاث الاتصالية الفرنسية اعتبرت ان الاعلام مصطلح مرادف للاتصال حيث ترى فيه الشمول والدقة لذلك

## مدرس المادة: م. عباس علي احمد

تستخدم لذلك تستخدم الأبحاث الاتصالية والإعلامية بينما الأبحاث الامريكية اعتبرت ان الاعلام هو الاتصال بالجمهور وتعتبره فنا قائما بذاته يدرس في معظم جامعات أمريكا.

كذلك يعد الاتصال عملية مستمرة لا تتوقف الا بتوقف الحياة بينما الاعلام فهو فرع من أصول الاتصال معني بالاجبار وايصال الاخبار والتقارير للجمهور عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري وقد جاء الخلط من الغرب نفسه حيث تشير المصادر ان علماء الاتصال الغربيين يستخدمون مصطلح New Media أي وسائل الاخبار ويعنون بها وسائل الاتصال الجماهيري أي الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية ولحقتها الان الصحافة الإلكترونية.